Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الله ، ولذلك يكافئه الله بأجر من عنده ، **ويكفيه مشاعر الخوف والحزن كما قال تعالى :**

« **الذين ينفقون أموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية فلهم أجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون** » (**البقرة ٢/٢٧٤**) ٠

وكذلك الانفاق من العلم لا يقتصر على التعليم ، بل يشمل أنواعا كثيرة من الدعوة الى الله ، ونشر الحق والخير، أى نشر الاسلام بين الناس ، كما يشمل بوجه خاص الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر ٠ ومعلوم أن كل هذا يعرض العلماء والدعاة الى ألوان كثيرة من المحن والشدائد لا يطيقها الا القليلون ٠ فهم يقاومون ـ بالاضافة الى أهواء أنفسهم وشهواتهم ـ أهواء الناس وشهواتهم ، ويجابهون أئمة الجور بالانكار عليهم بل انهم يهددون ـ بمجرد وجودهم الربانى ونشاطهم القرآنى ـ نظم الضلال والكفر بالانهيار ، لأنهم يكشفون للناس تعفنها من الداخل وتآكلها بالشر والفساد ٠ **ولذلك فان من قتل منهم يعد فى الاسلام شهيدا** كما قال الرسول صلى الله عليه وسلم :

« **سيد الشهداء حمزة بن عبد المطلب ورجل قام إلى امام جائر فأمره ونهاه فقتله** » (**متفق عليه**)

وبالاجمال فالاهتداء يقتضى من المؤمن بذل الجهد كما قال تعالى :

« **والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا** » (**العنكبوت ٢٩/٦٩**) ٠

وكما أن للانسان المؤمن جهدا واضحا فى اختيار الهدى فكذلك للانسان الكافر جهد واضح في رفضه ، ولا سيما بعد أن تبين له الفرق الهائل بين الهدى والضلال ٠

وهذا الرفض بعد التبين هو ما يسميه القرآن ارتدادا ،وذلك في وصفه لرفض كفار العرب رسالة الاسلام ، **فقال تعالى :**

« **ان الذين ارتدوا على أدبارهم من بعد ما تبين لهم الهدى الشيطان سول لهم وأملى لهم** » (**محمد ٤٧/٢٥**) ٠

فقد بينت الآية أن ارتدادهم كان اختياريا وكان متعمدا ، لأنه كان عن علم وبعد تبيين وتبين ٠ **والسبب الحقيقى فى رفضهم الهدى أنه يعارض أهواءهم :**